العرب
الجمعة 2020/02/28
السنة 42 العدد 11631

سبق صحافي للإعلام التركي بالتمييز بين المعارضة المعتدلة والمتطرفة في إدلب

التلفزيون التركي يجري حوارا مع زعيم منظمة تصنفها أنقرة إرهابية

عناوين واضحة التوجه

تحاول وسائل الإعلام التركية التمييز بين الفصائل العسكرية المعارضة في إدلب، خلال تقاريرها الإخبارية والقول بأن هناك معارضة معتدلة وأخرى متطرفة، في نفس الوقت الذي يعرض فيه التلفزيون الرسمي لقاء مع زعيم المعارضة التي تصنّفها إرهابية، دون أن تجد حرجا في هذا التناقض.

أنقرة - ابتدعت وسائل الإعلام التركية طريقة جديدة، لتقسيم الفصائل المسلحة المعارضة في إدلب، بين معارضة معتدلة وأخرى متطرفة، رغم أن جميعها مدعومة من الرئيس رجب طيب أردوغان إما بصورة معلنة وإما خفية كما هو حال جبهة تحرير الشام المصنّفة إرهابية من قبل المجتمع الدولي وحتى تركيا نفسها.

وتطلق وكالة الأناضول في تقاريرها الإخبارية تسمية المعارضة المعتدلة للإيحاء بأنها تميز بين الفصائل المسلحة، ولا تضع جميع الفصائل ومن ضمنها جبهة تحرير الشام الإرهابية، في سلة واحدة، فعلى سبيل المثال عنونت تقريرا لها الخميس، بـ"المعارضة السورية المعتدلة تستعيد سراقب من النظام".

ويبدو أن وسائل الإعلام التركية وبشكل خاص وكالة الأناضول الرسمية تحاول أن تجد مخرجا من الحرج الذي وقعت به حكومة أردوغان، بعد الخسائر التي منيت بها في إدلب، خصوصا مع الاستياء المتزايد داخل تركيا، بشأن إقحام الجيش في معارك إدلب وليبيا، وخسارة العائلات لأبنائها في حرب لا يعلمون عنها شيئا سوى ما تسوقه وسائل الإعلام التابعة لأردوغان.

ويحاول الإعلام التركي إظهار أن المعارضة التي يسميها "معتدلة" تتقدّم بدعم تركي، فيما الفصائل الإرهابية الأخرى هي من تتكبد الخسائر.

كما بدأت علامات التراجع تظهر في تقارير الأناضول، بعد أن نفت وسائل إعلام روسية إدعاءات الوكالة التركية بشأن لقاء بين أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع القادم في إسطنبول.

ونشرت الأناضول تقريرا لها بعنوان "تركيا: سنحدد موقفنا من إدلب وفق نتائج المفاوضات مع الروس"، بما يوحي بتوجه أردوغان لإعادة حساباته في إدلب والرضوخ للشروط الروسية.

وتعاني وسائل الإعلام التركية الخاضعة لسيطرة حكومة العدالة والتنمية من تضارب في التوجهات، وعدم الالتزام بسياسة إعلامية وتحريرية منسقة، إذ سقطت في العديد من المرات تحت تأثير السياسة الرسمية التركية المشوشة والمتقلبة.

ففي الوقت الذي تدعي فيه تركيا أنها تصنّف جبهة تحرير الشام بأنها إرهابية، أجرت قناة "تي.أر.تي.وورلد" التركية الرسمية مقابلة مع أبي محمد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام، التي تعتبرها الكثير من الدول، بما فيها تركيا، جناح تنظيم القاعدة في سوريا.

وعادة تعتبر أنقرة ظهور أي صحافي أو ناشط حقوقي للحديث عن منظمة تصنفها إرهابية، وخاصة في ما يخصّ القضية الكردية بمثابة دعاية للإرهاب، وقد تمّ توجيه العديد من الاتهامات بهذا الشأن، وصدرت أحكام بالسجن ضد صحافيين بسبب هذه القضية لسنوات طويلة، واضطر كثير من الصحافيين للهروب خارج تركيا.

والمفارقة هنا أن اللقاء التلفزيوني مع زعيم منظمة إرهابية، أجرته قناة رسمية، دون أي مساءلة من قبل السلطات.

> **وسائل الإعلام التركية الحكومية تعاني من تضارب في التوجهات تحت تأثير السياسة الرسمية التركية المشوشة والمتقلبة**

وكان أردوغان أصدر في 29 أغسطس 2018 القرار رقم 50 وأعلن فيه تصنيف هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية، معتبرًا إياها النسخة الحديثة لتنظيم جبهة النصرة التي سبق أن أضافها إلى لائحة المنظمات الإرهابية في عام 2014.

واعتبرت وسائل الإعلام التركية المعارضة أن التلفزيون الرسمي يروج للإرهاب، ونشرت صحيفة مانيفستو التركية المعروفة بتوجهاتها اليسارية، خبرا تحت عنوان "التلفزيون الرسمي التركي يروّج لتنظيم القاعدة".

وقالت الصحيفة "أبدى الرأي العام في تركيا رد فعل كبير على إجراء 'تي. أر.تي.وورلد' حوارا مع زعيم إرهابي ونشره على شاشتها، معتبرا الخطوة ترويجًا لتنظيم إرهابي، نظرا إلى أن الحكومة التركية هي الأخرى تصنّف منظمة تحرير الشام ضمن المنظمات الإرهابية".

وربط متابعون هذه الخطوة، بتصريحات مثيرة أدلى بها قبل أيام، نائب رئيس المخابرات التركي السابق جواد أونيش لصحيفة ملّيت التركية، وأشار فيها إلى احتمالية مبادرة واشنطن لإخراج هيئة تحرير الشام من قائمة المنظمات الإرهابية من أجل مصالحها الخاصة، مما أثار تساؤلات حول ما إذا كان الإعلام الرسمي التركي يهيئ الرأي العام لقبول مثل هذه الخطوة.

غير أن سياسة أردوغان بهذا الشأن تلقى معارضة قوية في البرلمان، ففي تصريحات مع صحيفة جمهوريت الاثنين، قال كمال كليجدار أوغلو زعيم حزب المعارضة الرئيس؛ حزب الشعب الجمهوري، إنه في الوقت الذي تحاول فيه سوريا تطهير أراضيها من الإرهابيين فإن سياسة الرئيس رجب طيب أردوغان جعلت من تركيا راعية للمنظمات الإرهابية.

وخلال المقابلة أضاف كليجدار أوغلو "أردوغان جعل تركيا راعية لهيئة تحرير الشام، التابعة سابقا لتنظيم القاعدة". وأضاف "يستشهد أبناؤنا نتيجة للسياسات الخاطئة للحكومة في سوريا منذ بداية الحرب الأهلية".

وأكد "لا يعلم الشعب التركي جيدا ماذا يحدث بالضبط في محافظة إدلب السورية. يسمعون فقط عن استشهاد جنودنا على يد القوات الروسية".

ويشير مراقبون إلى أن وسائل الإعلام الرسمية، تخضع بشكل تام لأردوغان وطموحاته السياسية ولم تعد تمثل خدمة عامة، حيث أثارت قناة "تي. أر.تي" الأولى، ضجة كبيرة للغاية عندما بادرت إلى بث حوار أجرته مع المطلوب من قبل الشرطة الدولية إنتربول عثمان أوجلان؛ شقيق زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، والذي دعا فيه الأكراد إلى دعم مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم لرئاسة بلدية إسطنبول بن علي يلدريم بدلا من مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو، وذلك قبل عدة أيام من إجراء إعادة الانتخابات في 24 يونيو 2019، لكن الأكراد لم يستجيبوا لهذه الدعوة وصوّتوا لصالح إمام أوغلو.

فيسبوك تثبت أقدامها في سوق ألعاب الواقع الافتراضي

نيويورك - أعلنت شركة فيسبوك عن الاستحواذ على شركة ناشئة جديدة متخصصة في مجال الواقع الافتراضي، وذلك في مسعى منها إلى تعزيز حضورها في هذا السوق الذي يلقى رواجا واسعا بين الفئات الشابة.

وقالت فيسبوك التي دخلت في سوق الواقع الافتراضي باستحواذها على شركة "أوكولوس" عام 2014 مقابل مليارَي دولار أميركي إنها استحوذت على شركة "سانزارو جيمز" التي طورت لعبة "أسغاردز"، التي تعدّ من بين أشهر ألعاب نظارة الواقع الافتراضي "أوكولوس ريفت" التابعة لفيسبوك.

ولم يتم الكشف عن تفاصيل الصفقة، ولكن فيسبوك قالت "إن الشركة الناشئة ستستمر في العمل من مكاتبها في الولايات المتحدة وكندا".

> **استحواذ فيسبوك على شركة «بيت غيمز» و«سانزراو جيمز»، يبرز اهتمامها بتطوير ألعاب الواقع الافتراضي لنظارتها**

وتأسست شركة "سانزراو جيمز" قبل 13 عامًا، وقد طورت حتى الآن 4 ألعاب لنظارة (ريفت)، وكانت شركة أوكولوس قد موّلت جزئيا تطوير هاتين اللعبتين. وقد طوّرت الشركة الناشئة أيضا ألعابا للأجهزة المحمولة.

وكانت فيسبوك قد استحوذت على شركة "بيت غيمز" في شهر نوفمبر الماضي، والآن على "سانزراو جيمز"، وهو ما يبرز اهتمامها بتطوير ألعاب الواقع الافتراضي لنظارتها. وكانت الشركة قد أنفقت المليارات من الدولارات على طموحها في مجال الواقع الافتراضي.

يذكر أن فيسبوك أعلنت عن انسحابها من مؤتمر مطوّري الألعاب GDC المقرّر عقده الشهر المقبل في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأميركية، بسبب المخاوف من فايروس كورونا.

وقال متحدث باسم فيسبوك "حرصا على صحة موظفينا وشركائنا المطوّرين وسلامتهم، لن تحضر فيسبوك مؤتمر مطوّري الألعاب لهذا العام نظرا إلى تطور مخاطر الصحة العامة المرتبطة بفايروس كورونا المستجد".

وأضاف "ما زلنا نخطط لمشاركة الإعلانات المثيرة التي خططنا لعرضها من خلال مقاطع الفيديو، والأسئلة والأجوبة على الإنترنت والمزيد، وسنخطط لاستضافة اجتماعات شركاء GDC عن بُعد في الأسابيع القادمة".

ومن المحتمل أن تشتمل الإعلانات التي خططت لها فيسبوك لمؤتمر GDC الجديد على نظارة الواقع الافتراضي "أوكولوس". وليست فيسبوك الوحيدة التي أعلنت عدم مشاركتها بسبب المخاوف الصحية، إذ أعلنت شركة سوني أيضا أنها لن تحضر المؤتمر، وقالت "لقد اتخذنا قرارا صعبا بإلغاء مشاركتنا في مؤتمر مطوّري الألعاب بسبب المخاوف المتزايدة المرتبطة بفايروس كورونا".

وأضافت الشركة "لقد شعرنا أن هذا هو الخيار الأفضل؛ لأن الوضع المتعلق بالفايروس وقيود السفر العالمية تتغير يوميًا. ونشعر بخيبة أمل لإلغاء مشاركتنا، ولكن صحة القوى العاملة العالمية الخاصة بنا وسلامتها هي شاغلنا الأكبر. نتطلع إلى المشاركة في GDC في المستقبل".

وفي الوقت الحالي، من المقرر أن يستمر مؤتمر مطوّري الألعاب كما هو مخطط له، وذلك بخلاف ما حدث مع المؤتمر العالمي للجوال 2020 الذي أعلن المنظمون إلغاءه بعد انسحاب معظم الشركات المهمة.

ترامب ينقل معاركه ضد نيويورك تايمز إلى القضاء

واشنطن - رفعت حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعوى قضائية بتهمة التشهير ضد صحيفة نيويورك تايمز، متهمة الصحيفة بنشر مزاعم كاذبة بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

وجاء في القضية، التي رفعت أمام المحكمة العليا في ولاية نيويورك، أن الصحيفة "نشرت عن عمد بيانات كاذبة وتشهيرية" بسبب "تحيزها ضد" ترامب و"سعيها للتأثير بشكل غير لائق على الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر".

وقالت المستشارة القانونية في حملة ترامب، جينا إيليس، إن المعلومات الواردة في مقال "نيويورك تايمز"، "كاذبة ومشهرة 100 في المئة"، مشيرة إلى أن "الصحيفة كانت على علم ببطلان المعلومات، لكنها نشرتها بغرض الإساءة" إلى حملة ترامب.

وتتعلق القضية بمقال رأي نشر في مارس الماضي للمحرر التنفيذي السابق لصحيفة التايمز، ماكس فرانكل، بعنوان "علاقة الشيء مقابل الشيء بين ترامب وروسيا".

وذكر فيه وجود صفقة بين حملة ترامب وما وصفه بـ"الأوساط الأوليغارشية التابعة لفلاديمير بوتين"، تقضي بتقديم الجانب الروسي مساعدة لترامب في الحملة ضد منافسته في انتخابات 2016 هيلاري كلينتون مقابل "سياسات خارجية مؤيدة لروسيا" وتخفيف العقوبات.

وردت صحيفة التايمز على الدعوى القضائية قائلة إن "حملة ترامب لجأت إلى المحاكم لمحاولة معاقبة كاتب رأي عبر عن رأي لا تقبله".

وقالت المتحدثة باسم الصحيفة، إيلين مورفي، في بيان "لحسن الحظ، القانون يحمي حق الأميركيين في التعبير عن آرائهم واستنتاجاتهم، خاصة بشأن أحداث تهم العامة. نتطلع إلى الدفاع عن هذا الحق في هذه القضية".

وتعد هذه الخطوة تصعيدا في نزاع الرئيس الطويل مع وسائل الإعلام. وقد انتقد ترامب كثيرا التغطية الانتقادية له ووصفها بأنها "أخبار كاذبة"، ودأب على مهاجمة نيويورك تايمز وواشنطن بوست ووسائل إعلام أخرى على صفحته في موقع تويتر، بسبب تغطيتها لإدارته، التي يعتبرها تغطية غير عادلة، ويشير مرارا وتكرارا إلى وسائل الإعلام الأوسع على أنها "أخبار كاذبة" و"فاسدة".

وقام البيت الأبيض في أكتوبر الماضي بإلغاء الاشتراكات في نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وذكر ترامب خلال مقابلة مع التايمز في وقت سابق أن "الجميع يعتقدون أن نيويورك تايمز تعاملني بشكل رهيب"، وأضاف "ونفس الحال مع واشنطن بوست، ولكن التايمز تعاملني بشكل أسوأ".

وتقول الصحيفتان إنه على الرئيس أن يفرق ما بين الأخبار الكاذبة والأخبار التي لا يستهويها أو يستسيغها، لأن الخلط بين الجانبين يضر بالديمقراطية، ويعمل على تداعيها.

وكثيرا ما نشرت نيويورك تايمز تقارير تشكل حرجا للرئيس الأميركي، ففي ديسمبر الماضي، كشفت ثغرة أمنية خطيرة في الاتصالات الهاتفية للرئيس الأميركي، وسط مخاوف من أن توفر "منفذا" للتجسس على ساكن البيت الأبيض.

وأوردت الصحيفة أنها استطاعت الحصول على بيانات بشأن الموقع الجغرافي لما يقارب 12 مليون هاتف، في عدة مدن أميركية، واستطاعت أن تتعقب تحركات الرئيس ترامب، استنادا إلى جهاز.

وذكرت نيويورك تايمز أن إمكانية الوصول إلى هذه المعلومات الحساسة أمر مرعب جدا لجميع من يستخدم الهاتف المحمول في الوقت الحالي، وليس للرئيس الأميركي فحسب.

وجاء في التحقيق أن رصد هاتف الرئيس يكشف إخفاقا من الإدارة الحالية في التعامل مع مسألة الاتصالات والتكنولوجيا.

ترامب يصعد المواجهة مع نيويورك تايمز